أسك زاد

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-06-2008 العـــدد : 16482
الصفحـات : 26 المسلسل : 185

مفكرون وعلماء ثمنوا إنجازات المؤتمر العالمي للحوار الإسلامي

إنشاء «مركز الملك عبدالله الدولي» يهدف إلى إشاعة ثقافة الحوار

محمد رابع سليمان – مكة المكرمة

ثمّن عدد من العلماء والمفكرين المشاركين في المؤتمر العالمي للحوار الإسلامي بادرة المؤتمر لتخصيص إنشاء «مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي للتواصل بين الحضارات» بهدف إشاعة ثقافة الحوار، وتدريب وتنمية مهاراته وفق أسس علمية دقيقة وإنشاء «جائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للحوار الحضاري»، ومنحها للشخصيات والهيئات العالمية التي تسهم في تطوير الحوار وتحقيق أهدافه. وقالوا إن مؤتمر الحوار حقق أهدافه وخرج المشاركون في المؤتمر بتوصيات هادفة وقوية.

في البداية قال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي إن إطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين جاء بإجماع المشاركين وهو «يحفظه الله» تبنى قضية الحوار ودعمها بكل السبل والإمكانيات وقد كانت كلمته في حفل الافتتاح تاريخية ومنهجا للأمة للانطلاق نحو الحوار مع الآخر.

وقال التركي إن خادم الحرمين الشريفين قد أدرك ما تعيشه البشرية اليوم من أزمات، وما يكتنف الأسرة من تفكك وفوضى، وما يعيشه البشر من بُعد عن هدي خالقهم، أهمية الحوار والتفاهم والتعاون فيما يجتمع عليه أتباع الرسالات الإلهية والحضارات والثقافات، من قيم ومبادئ أخلاقية، مما يخفف من الصراع العالمي، ويعيد للأسرة مكانتها الاجتماعية، ويعمّق قيم العدل والتعاون والتسامح والوسطية في حياة الناس.. وذكر معاليه أن الحوار منهج قرآني أصيل وممارسة نبوية، وثقافة راسخة في ذاكرة الأمة اصطبغت بها العلاقة بين المسلمين وغيرهم، منذ فجر الإسلام وعبر تاريخه الحضاري الطويل، انطلاقا من سماحة الإسلام وجوهر الشريعة الإسلامية التي يستمد منها المسلمون نهجهم.

من جانبه وصف فضيلة الدكتور نصر فريد واصل «مفتي مصر السابق» اختيار المؤتمر توصية إنشاء جائزة للحوار الحضاري باسم خادم الحرمين الشريفين بأنه اختيار موفق وخطوة موفقة سيكون لها أثر كبير في نشر ثقافة الحوار على مستوى العالم، مشيرا إلى أن المؤتمر من أنجح مؤتمرات الحوار التي شهدها العالم الإسلامي وساهم في تحقيق هدف عالمي مهم، وهو أن الحوار جزء لا يتجزأ من ديننا وأن الإسلام قام على الحوار (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ).

إن التوصيات الصادرة عن المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار هي لتفعيل الحوار من الناحية التطبيقية والعملية بين المسلمين أنفسهم وغيرهم من المسلمين وبخاصة بين العامة من غير المسلمين لأن هذه قضية مهمة وتفعيل هذا الجانب ببيان حقيقة الإسلام عقيدة وشريعة وأنه جاء لحماية الإنسان بصفته الإنسانية وأنه يريد تحقيق السلم العالمي في كل مجالات الحياة والتعاون بين الإنسان وأخيه الإنسان بغض النظر عن عقيدته ودينه.

ونوّه فضيلة الشيخ إبراهيم صالح الحسيني «مفتي جمهورية نيجيريا» بالخطوة التي اتخذها المؤتمر وما تضمنه من توصيات بإنشاء جائزة باسم خادم الحرمين الشريفين.

وقال في تصريح خاص لـ«المدينة»: حقيقة هذا المؤتمر هام وأهميته تكمن في وقته أي زمنه ومكانه والداعي إليه كون هذا المؤتمر للحوار يدعو إليه خادم الحرمين الشريفين في مثل هذا الوقت الذي تكالبت الأمم والشعوب كلها على الأمة الإسلامية بالعداء والعدوان وانعقاده في مكة المكرمة بجوار الكعبة المشرفة في هذا الوقت وفي هذا المكان اكسب هذا المؤتمر أهمية وكونه اشتمل على دعوة كل علماء المسلمين وهذا دليل على نجاحه منذ البداية فهو مؤتمر ناجح وهو أيضا مؤتمر يضيف على الكثير من فضائل خادم الحرمين الشريفين مزايا وفضائل أخرى يحفظها له التاريخ ويجزيه عليها الله تبارك وتعالى بخير الجزاء.

وقال مفتي نيجيريا: إن هذه الجائزة المهمة تتناول قضية الحوار والاعتدال والإنصاف والتسامح الإسلامي والخلق الرفيع وبناء الأسرة والمحافظة على الخلق الإسلامي الرفيع وهذه كلها في الحقيقة ثوابت بين جميع الأمم والشعوب وقواسم مشتركة بيننا وبين جميع إخواننا المسلمين وبيننا

أسك زاد

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-06-2008
الصفحـات : 26
العـــدد : 16482
المسلسل : 185

د.عبدالله التركي

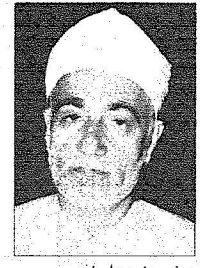

د. نصر فريد واصل

إبراهيم صالح

الهيئة العالمية للحوار ستكون المرجعية العليا للمنتديات الإسلامية في أنحاء العالم

وبين كل الأمم والشعوب في هذا العالم.

وأوضح فضيلة الدكتور السيد هاشم بن محمد علي مهدي «مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي في لندن والمفكر الإسلامي» الذي شارك في العديد من مؤتمرات الحوار وندواته في البلدان الأوروبية، أوضح أن تخصيص جائزة للحوار مشروع يتم لأول مرة على مستوى العالم الإسلامي وسيكون لهذه الجائزة تأثيرها في مسيرة الحوار والتسامح العالمي خاصة وهي تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

ونوّه الدكتور مهدي بأهمية الآليات والوسائل التي كلف بها المؤتمر الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي، وفي مقدمتها إنشاء هيئة عالمية للحوار، ووصف فضيلته هذه الهيئة بأنها ستكون بعد قيامها هي المرجعية العليا لمنتديات الحوار الإسلامي، وللشخصيات الإسلامية التي تمارس مهام الحوار في أنحاء العالم، مشيرا إلى أن هذه المرجعية ضرورة قصوى تحقق التكامل والتعاون والتنسيق بين المنظمات الإسلامية ولجان الحوار، مما يوحد الموقف الإسلامي، وقال: إن المراكز والجمعيات الإسلامية في بريطانيا ستجد في الهيئة العالمية للحوار مرجعا هاما لأعمالها وبرامجها، مؤكدا كذلك أن تكليف المؤتمر للرابطة، بإنشاء مركز الملك عبدالله للتواصل بين الحضارات سيكون عاملا منشطا لمهام الحوار والتنسيق مع غير المسلمين لمواجهة دعوات الصراع بين الحضارات.

وعبّر الدكتور هاشم مهدي عن ترحيب لجان الحوار البريطانية بانعقاد المؤتمر وبحثه في شؤون الحوار، مشيرا إلى أن المؤتمر وما صدر عنه يعتبر رسالة إسلامية للغربيين وغيرهم من الشعوب في العالم، يعرفون من خلالها سماحة الإسلام وأنه رحمة للعالمين، ولأجل هذه الرحمة ومن أجل إنقاذ الإنسان من المهالك ونقله إلى السعادة في الدارين بعث الله سبحانه وتعالى سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه للناس جميعا لتعمهم هذه الرحمة: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ).